Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن آثر الإنصافَ وسَلَكَ سَبِيلَ الْعِلْمِ والعَدْلِ تَبَيَّنَ له راجح المذاهب من مرْجُوحِهَا، وفاسدها من صحيحها ، والله الموفّق الهادى .

المرأة لعبة زوجها[1] :

البيضة المكنونة[2] بيضة النعام، ويشبّه بها النساء لبياضها ، والصُّفرة الّتى تضرب فيها. قال ذو الرمّة :

. . . . . « كأنّها فضّةٌ قد مَسَّهَا ذَهَبُ »

والمكنونة : المصونة، والنعامة تخفيها بريش ، ولا تُبديها للشمس والرّيح لئلّا تتغير . وقال الله تعالى : « كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ » .

وعن علىّ بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ عن النّبىِّ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنّه قال : « المرأة لعبة زوجها ، فإن استطاع أحدكم أن يحسن لعبته فليفعل » .

والمداعبة : المازحة ، والمغازلة ـ تقول : غازلتنى المرأة : إذا تماجنت عليك فى كلامها وأشارت لك بعينها ، وغزتك بحاجبها حتّى إذا طمعت فيها صدّت عنك . . . والمليحة الصورة : المستملحة . كالدّمى والصّور التى تلعب بها البنات ونحوها .

مات زوجها فتزوّجت ! :

يروى أن امرأة من مدينة « يشكُر » اسمها « أمّ عقبة » كانت عند ابن عمٍّ لها يقال له « غسّان » وأنّه سألها عما تصنع بعد موته ، فقال :

أخبرى بالذى تريدين بعـــدى والذى تضمرين يا أمَّ عُقْبَهْ
تحفظينَ من بَعْدِ موتى لما قدْ كان منى من حسن خُلقٍ وصُحْبَهْ
أم تريدين ذا جمـالٍ ومالٍ وأنا فى التراب فى سجن غُرْبَهْ

(١) فى خزانة الأدب للبغدادى. (٢) تكن رأسها : أى تخفيها كما هو مشهور عن النعامة غالبا.